

العلاج المناعي وسرطان المثانة

Urology Care FOUNDATION™

The Official Foundation of the
American Urological Association



ما هو العلاج المناعي؟

الجهاز المناعي هو جزء طبيعي من أجسامنا، وهو يتضمن أعضاء وخلايا وبروتينات مختلفة. بخلاف الجهاز العصبي، فهو الجهاز الأعقد في الجسم البشري. وظيفة الجهاز المناعي هي منع المواد والخلايا الغريبة والتأفة قبل أن تسبب مشكلة. في معظم الوقت، يمكن لجهازنا المناعي العثور على الكائنات الدخيلة الغريبة مثل البكتيريا والفيروسات وتدميرها. ولكن السرطان مختلف. فهو يبدأ كنمو غير خاضع للسيطرة لخلايا الجسم الطبيعية. بصيغة أخرى، قد لا يرى الجهاز المناعي خلايا السرطان كخلايا غريبة. فهي يمكنها الاختباء والنمو.

العلاج المناعي هو علاج يجعل الجهاز المناعي أقوى و"أذكى". بالنسبة للسرطان، فهو يساعد الجسم على تدمير الخلايا السرطانية. إن مجال طب الأورام المناعي يدرس كيفية تفاعل الجهاز المناعي مع السرطان. وهو يستخدم هذه المعلومات لصناعة العلاجات الجديدة التي تسمى العلاجات المناعية.

تجري العلاجات المناعية للسرطان تغييرات على جهازنا المناعي للمساعدة في تنشيطه. ويمكنها إعاقه الإشارات (أو "نقاط الفحص") التي تسمح لخلايا السرطان بالاختفاء و/أو تسرع من هجوم الخلايا المناعية.

يتم اختبار مئات العلاجات المناعية الجديدة ضد السرطان، بما في ذلك سرطان المثانة. حظيت نسبة صغيرة من الأشخاص بالنجاح مع العلاجات الجديدة حتى الآن، ولكن هذا البحث يعطي أملاً كبيراً للمستقبل.

ما هي العلاجات المناعية المستخدمة لسرطان المثانة أو سرطانات الجهاز البولي الأخرى؟

- عصيات كالميت غيران أو BCG هو علاج مناعي يُستخدم لعلاج سرطانات المثانة الموجودة في المثانة فقط. عصية كالميت غيران هي صورة ضعيفة لبكتيريا السل. وهي تسبب تعامل الجهاز المناعي ضد الخلايا السرطانية في المثانة. وقد تكون مفيدة للغاية في سرطان المثانة غير المنتشر إلى العضلات (قبل نموه بشكل عميق داخل الأنسجة). لا يبدو أن سرطان المثانة غير المنتشر إلى العضلات المقاوم لعصية كالميت غيران يتفاعل مع عصية كالميت غيران. تُدرس عصية كالميت غيران مع أنواع أخرى من السرطان. هذا العلاج موجود منذ حوالي 40 عامًا. ومع ذلك، فنحن لا نفهم سبب فعاليته مع بعض الأشخاص وعدم فعاليته مع البعض الآخرين.
- عصية كالميت غيران هو سائل يُعطى من خلال قنطرة (أنبوب) صغيرة مباشرة في المثانة (علاج "داخل المثانة"). ويُكرر ذلك أسبوعيًا لمدة ستة أسابيع.
- مثبطات نقاط تفتيش المناعة هي أدوية تستخدم لعلاج سرطان المثانة المتقدم المنتشر خارج المثانة أو السرطان الذي بدأ في النمو مرة أخرى بعد العلاج الكيميائي. وهو يعمل عن طريق إعاقه نقاط التفتيش على سطح الخلايا السرطانية. نقاط التفتيش هي جزيئات على الخلايا المناعية يجب تشغيلها (أو إغلاقها) لبدء استجابة مناعية. يمكن للخلايا المناعية استخدام نقاط التفتيش للاختباء من الجهاز المناعي. تتضمن نقاط التفتيش الموجودة على الخلايا الثانية (الخلايا القاتلة بالجهاز المناعي) أو على الخلايا السرطانية PD-1/PD-L1 وCTLA-4. عند إحصار نقاط التفتيش، يمكن للخلايا الثانية العثور على السرطان ومهاجمته. تركز الكثير من التجارب السريرية بالنسبة لهذه الأدوية على معالجة سرطان المثانة المتقدم.

- وقد لا يكون الأشخاص المصابون بأمراض مناعة ذاتية مرشحين جيدين لمثبطات نقاط التفتيش.
- بعض التجارب السريرية تعطى العلاج المناعي للمرضى في مرحلة أبكر من العملية (مثل أن يُعطى في وقت الجراحة).

ما الذي يحدث بعد العلاج؟

يمكن عادة للمرضى الذين يخضعون للعلاج المناعي الاستمرار في حياتهم الطبيعية، بما في ذلك العمل والتدريب، أثناء الخضوع للعلاج. يبلغ بعض المرضى عن الشعور بالتعب أثناء الخضوع للعلاج المناعي. قد تتضمن الآثار الجانبية الأخرى مشكلات بالدرقية أو الغثيان أو الطفح الجلدي أو الإسهال أو الالتهاب في أعضاء أخرى. بالنسبة لسرطان المثانة المتقدم، عادة ما تكون فوائد العلاج المناعي تفوق المخاطر.

لا يكون العلاج المناعي فعالاً بالنسبة لجميع الأشخاص. كل مريض يختلف عن الآخر، لذلك قد ترغب في وضع خطة متابعة شخصية. بالنسبة للسرطانات شديدة الشراسة، عادة ما يُوصى بالتجارب السريرية باعتبارها الخطوة التالية حيث إنها قد تعطي أملاً إضافياً.

مع السرطان المتقدم، لا يشعر الأشخاص عادة بأنهم على ما يرام والأمل هو أن يجعلهم هذا العلاج يشعرون بتحسن.

وبالنسبة لجميع المرضى فإن من الأهداف الجديرة بالتجربة هي محاولة التحسن لفترة أطول. يمكنك القيام بأمور تجعلك تشعر بأنك أكثر صحة مثل تناول الطعام الصحي وممارسة التدريبات الرياضية يوميًا وتجنب السجائر وتقليل الضغط العصبي.

حول مؤسسة رعاية الجهاز البولي (UROLOGY CARE) FOUNDATION

إن مؤسسة رعاية الجهاز البولي (Urology Care Foundation) هي المؤسسة الرائدة في العالم لطب الجهاز البولي. وهي المؤسسة الرسمية لجمعية طب الجهاز البولي الأمريكية (American Urological Association). نحن نشترك معلومات عن صحة الجهاز البولي لدعم الأشخاص الذين يرغبون في إجراء تغييرات صحية على حياتهم. تعتمد معلوماتنا على إرشادات جمعية طب الجهاز البولي الأمريكية ويراجعها خبراء طبيون.

لمعرفة المزيد، تفضلوا بزيارة الموقع الإلكتروني لمؤسسة رعاية الجهاز البولي، UrologyHealth.org/UrologicConditions أو اذهبوا إلى UrologyHealth.org/FindAUrologist للعثور على طبيب بالقرب منكم.

أحدث العلاجات المناعية المعتمدة لسرطان المثانة هي جميعًا مثبطات نقاط التفتيش المناعية. ومعظمها يُعطى عن طريق الوريد كل أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

مثبطات نقاط التفتيش المناعية المستخدمة حاليًا لسرطان المثانة هي:

- أتيزوليزوماب (تيسنتريك) ودورفالوماب (إيمفينزي) وأفيلوماب (بافينسيو). هذه الأدوية التي تستهدف بروتين PD-L1 على بعض الخلايا السرطانية لمنعها من الاختباء. ويمكنها تعزيز الاستجابة المناعية. ويمكن لذلك المساعدة في تقليص بعض الأورام أو إبطاء نموها.
- نيفولوماب (أوبديفو) وبمبروليزوماب (كيترودا). هذه الأدوية تستهدف PD-1، وهو بروتين عادة ما يحمي الخلايا من الجهاز المناعي. إحصار بروتين PD-1 يمكن أن يساعد الجهاز المناعي على مهاجمة خلايا سرطانية معينة. ويمكن لذلك المساعدة في تقليص بعض الأورام أو إبطاء نموها.

من يعتبر مرشحاً جيداً للخضوع للعلاج المناعي؟

يمكنك أن تسأل طبيبك إذا كان العلاج المناعي أو التجربة السريرية ستكون مفيدة بالنسبة لك. سوف ينظر الأطباء في هذه العوامل:

- حجم الأورام وعددها
- مدى شراسة هذا النوع من الأورام
- تصنيف الورم (الأورام) (التصنيف المرتفع يكون أكثر شراسة)
- إذا كانت الأورام قد تكررت
- الحالة الصحية العامة للمريض
- إذا كان العلاج المناعي أو التجربة السريرية المتاحة تطابق احتياجاتك
- اعتبارات أخرى

- تُستخدم عصية كالميت غيران بشكل أساسي لعلاج المرضى المصابين بسرطان المثانة غير المنتشر إلى العضلات
- تُقدم مثبطات نقاط التفتيش للمرضى في مرحلة متأخرة أو المصابين بسرطان نقلي في ذلك الوقت.
- العلاج المناعي هو خيار لمرضى سرطان المثانة المتقدم الذين لا يمكن خضوعهم لعملية كبرى.
- قد يستفيد المرضى الذين لا يمكن خضوعهم للعلاج الكيميائي (بسبب مشكلات صحية أخرى) من العلاج المناعي.
- قد يختار الأشخاص المصابون بسرطان المثانة المتقدم الذي يعود أو ينمو مرة أخرى بعد العلاج الكيميائي الخضوع للعلاج المناعي.

إخلاء مسؤولية:

هذه المعلومات لا تمثل أداة للتشخيص الذاتي أو بديلاً للاستشارة الطبية المتخصصة. ولا ينبغي لهذه المعلومات أن تُستخدم أو يُعتمد عليها لهذا الغرض. يُرجى التحدث إلى أطباء الجهاز البولي أو مقدم الرعاية الصحية الخاص بك بخصوص المسائل الصحية التي تشغلك. استشر دائماً أحد مقدمي الرعاية الصحية قبل بدء أي علاج أو إيقافه، بما في ذلك الأدوية.

للحصول على نسخ من المواد المطبوعة عن سرطان المثانة المنتشر إلى العضلات وحالات الجهاز البولي الأخرى، تفضلوا بزيارة الموقع الإلكتروني UrologyHealth.org/Order.

أُعدت الترجمة بواسطة



الجمعية السعودية لجراحة المسالك البولية
Saudi Urological Association